الذباب

من الحشرات المنتشرة في مصر من قديم العهد إلى الآن حشرة الذباب ،وهي كثيرة الأنواع وكلها تساعد على نقل الرمد وغيره من الأمراض العضالة وتساعد على انتشار مرض العمى، بسبب ما ينقله الذباب بأرجله إلى وجوه الغير المعتادين على النظافة والتوقي وقد كثرت العميان بينهم بما ألجأ إلى عناية تامة في التوقي منه. ولكثرة المصابين به تحركت في قلوب الرحماء بذاك العهد البواعث على الاعتناء بتعليمهم الفنون التي يستطيعونها وكان من بينها الموسيقى كيلا يتعرضوا إلى الفاقة ولآلام الضنك.

ومما استفلت أنظار الباحثين أنه وجد في رسوم بعض الاحتفالات الرسمية المنقوشة في المعابد والهياكل ملك وزوجته في صدر حفلة احتفال كبرى، وبجانبها الخدم يحملون بأيديهم مراوح ذات أيدي طويلة يستعملونها لتجديد الهواء في الجلسة. وقال بعض المؤرخين أن هذه الحركة كانت لطرد الذباب عن الملك وزوجته إذ كان منتشرا في مصر بشدة، وأنه كان من ضمن الضربات التي ذكرت في التوراة مما قدر على مصر من الضربات الإلهية في العصور الأولى كأن تسليط الذباب عليهم كان بمثابة انتقام من فرعون لمخالفته الأوامر الإلهية في عدم تمكن اليهود من القاء بديار مصر.